

## محاضرات السيرة النبوية 02- لفضيلة الدكتور صلاح الصاوي

### ـ الإسراء والمعراج

صلاح الصاوي

اه ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه اللهم انا نسألك في مفتتح مجلسنا هذا ان تجعل اجتماعنا فيه اجتماعا مرحوما. ان تجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما. الا تجعل فينا ولا 00:00:01 يبيننا شقيا -

ولا محروما ان ترزقنا خشيتك في الغيب والشهادة. وكلمة الحق في الغضب والرضا. والقصد في الفقر والغنى ان ترزقنا نعيمها لا ينفد وقرة عين لا تنقطع ان ترزقنا الرضا بعد القضاء وبرد الحياة بعد الممات. ان ترزقنا لذة الشوق الى لقائك ونعمه النظر الى 00:02:42 شيخك الكريم في غير ضراء مضره ولا فتنه مضله. اللهم زينا بزينة الایمان. واجعلنا هداة مهتدين اللهم امين. لا يزال الحديث موصولا 00:03:09 حول سيرة صاحب السيرة العطرة صلوات ربى وسلامه عليه -

كان حديثنا في اللقاء الماضي حول عام الحزن وما وقع فيه من موت ابي طالب ومن موت خديجة رضي الله عنها في هذا العام وبعد 00:03:29 رحلة الطائف الاليمة وقعت حادثة الاسراء والمعراج -

فان رحلة الاسراء والمعراج قد وقعت بعد رحلة النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف. و كانها كانت كالمواساة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم 00:03:51 و الحديثة الاسراء والمعراج ثابتة بنص الكتاب الكريم -

بل تسمت باسمها سورة كاملة في كتاب الله عز وجل سورة الاسراء سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله لنريه من اياتنا انه هو 00:04:14 السميع البصير -

ولقد صحت الروايات في قيام جبريل عليه السلام بشق صدر النبي صلى الله عليه وسلم وغسله من ماء زمزم وافراغ الحكمة 00:04:36 والایمان في صدره وفي الصحيحين من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال فرج سقف بيتي وانا بحكة فنزل جبريل فرق صدرى ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بتسط من ذهب ممتلى حكمة وايمانا فافرغه 00:05:02 في صدرى ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء الدنيا. ليتعلق بعالم الغيب نؤمن بما - ما صح به الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفوض فيما يتعلق بالكيف. ثبت الوصف المعنى والكيف مرده الى الله عز 00:05:32 وجل. كيف على وجه لا يقدر قدره؟ لا يعلم كييفته وكونه الا -

الله جل جلاله. اللهم اهدنا سوء السبيل يا رب العالمين. وبعد ان فرغ المكان من شق صدره وغسله ولننه اسرى به الى بيت المقدس على البراق. دابة بيضاء فوق البغل دون الحمار. حيث صلى بالأنبياء جميعا ووصف هيئاتهم. ثم عرج به الى السماوات 00:05:52 بلغ الى السماء السابعة مارا لبقية السماوات الست. التقى بالأنبياء في هذه السماوات التقى بادم التقى بيوسف التقى بادريس التقى بعيسى ويحيى وهارون وموسى وابراهيم وبلغ مستوى سمع فيه صرير اقلام الملائكة 00:06:22 -

وفرضت عليه الصلاة خمسين صلاة ثم خفت الى خمس صلوات ثم وصف سدرة المنتهى بان نبتها مثل الجرار جمع جرة يعني ان ثمارها ضخمة جدا على هذا وان ورقها مثل اذان الفيلة 00:06:51 - ووصف البيت المعمور في السماء السابعة وما يدخله من الملائكة ووصف نهر الكوثر في الجنة. وان حافتيه قباب اللؤلؤ مجوف

وطينه مسك ازفر وقد سئل صلى الله عليه وسلم هل رأى ربه - [00:07:13](#)

فقال نور ان لا اراه والمحققون على انه رأى النور يعني رأى الحجاب تعلمون في الحديث ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخوض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النور. لو كشف لاحرق - [00:07:34](#)

توجه ما انتهى اليه بصره من خلقه. ووصف رؤيته لجبريل لما دنا منه وان له ستمائة جناح واليه تشير الاية فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى - [00:08:02](#)

ورأى في معراجه عذاب الذين يغتابون الناس لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم وقد اتاه جبريل في رحلته هذه باناء من خمر واناء من لبن فاخذ اللبن. فقال جبريل اخترت الفطرة - [00:08:23](#)

لقد وردت هذه القصة مفصلة في الصحيحين في البخاري ومسلم. تعالوا بنا نستمع الى رواية البخاري لهذه القصة نستمع الى رواية البخاري لهذه القصة. نعم عن انس بن ما لك عن ما لك بن صعصعة رضي الله عنها - [00:08:45](#)

ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثه عن ليلة اسري به نعم بينما هو في الحصيم او قال في الحجر مبطل عن اذ اتاني ات فشق ما بين هذه الى هذه. من تغرة نحره الى شعرته او من قصه الى شعرته. من هنا الى - [00:09:08](#)

موضع السرة. فاستخرج قلبي ثم اوتيت بتسط من ذهب مملوءة ايمانا فغسل قلبي ثم حشى ثم اعيد ثم اوتيت بذابة دون البغل وفوق الحمار ابىض فقال له الجارود هو الراقي يا ابا حمزة؟ قال انس نعم - [00:09:31](#)

يضع خطوه عند اقصى طرفه. الخطوة التي يخطوها الراقي عند اخر ما يبلغه بصره فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. فقيل مرحبا به. فنعم المجيد - [00:09:53](#)

جاء ففتح. فلما خلصت فاذا فيها ادم فقال هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام. ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد به حتى اتى السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا؟ فقال جبريل - [00:10:24](#)

فقيل ومن معك؟ قال محمد نعم قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. فقال مرحبا به. فنعم المجيء جاء نعم ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسي وهما ابنا الخالة نعم قال هذا يحيى وعيسي فسلم عليهما - [00:10:53](#)

فسلمت فردي ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. ثم صعد بي الى السماء الثالثة استفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. فقيل مرحبا به - [00:11:18](#)

فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف فقال هذا يوسف فسلم عليه فسلم عليه فرد في رواية مسلم وقد اوتى شطر الحسن ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة - [00:11:38](#)

فاستفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد ارسل لي؟ قال نعم فقال مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت الى ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال - [00:12:04](#)

مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح حتى يأتي السماء الخامسة فاستفتح فقيل من هذا؟ فقال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد ارسل لي؟ قال نعم. فقال - [00:12:32](#)

قال مرحبا به فنعم المجيء جاء. فلما خلصت فاذا هارون فقال هذا هارون فسلم عليه فسلمت وعليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة - [00:12:54](#)

استفتح فقيل من هذا؟ فقال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قال مرحبا فنعم المجيء جاء. فلما خلصت فاذا موسى فقال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال - [00:13:14](#)

مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. فلما تجاوزت بکي موسى فقيل ما يبکيك؟ فقال ابکي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اکثر من من يدخلها من امتي ابکي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اکثر مما يدخلها من امتي ثم - [00:13:34](#)

قعد به الى السماء السابعة فاستفتح جبريل. فقيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد فقيل وقد بعث اليه؟ قال نعم.

فقال مرحبا به فنعم المجيء جاء. فلما خلصت فادا ابراهيم - 00:14:04

نعم فقال هذا ابوك فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح. ثم رفعت الي سدرا المنتهي. فادا  
نبتها مثل قلال هجر. واذا ورقها مثل اذان الفيلة. قال هذه سدرا المنتهي - 00:14:23

نعم ثم مضى الحديث الى ان قال ثم اوتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل اخذت اللبن فقال هي الفطرة التي انت عليها  
وامتك هي الفطرة التي انت عليها وامتك ثم فرضت علي الصلوات خمسين صلاة في كل يوم فرجعت - 00:14:51

فمررت على موسى فقال بما امرت؟ فقال امرت بخمسين صلاة كل يوم. قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم واني والله قد  
جربت الناس قبلك. وعالجتبني اسرائيل اشد المعالجة. فارجع الى ربك - 00:15:17

الهو التخفيف لامتك قال فرجعت فوضع عني عشرا. فرجعت الى موسى فقال مثله. فرجعت فوضع عني عشرا. فرجعت الى موسى  
فقال مثله فرجعته فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فامرت بعشرين صلوات كل يوم - 00:15:37

فرجعت فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم. فرجعت الى موسى فقال بما امرت؟ فقال قلت امرت بخمس صلوات كل  
يوم. فقال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم. واني قد جربت الناس قبلك - 00:16:00

عالجتبني اسرائيل اشد المعالجة. فارجع الى ربك فاسأله التخفيف. لامتك. فقال قد سألت ربى حتى احييت ولكنني ارضي واسلم  
فلما جاوزت نادى مناد ان امضيت فريضتي وخففت عن عبادي - 00:16:20

انها خمس في العمل وانها خمسون في الاجر كما تعلمون اللهم اهدا سوء السبيل يا رب العالمين لما عاد النبي صلى الله عليه وسلم  
الى فراشه من ليلته اخبر قومه بما جرى معه - 00:16:43

وما كان من خبر الاسراء والمعراج. صدقه المؤمنون وكذبها وکذبها المشركون وارتاب المنافقون نعم قال النبي صلی الله عليه وسلم  
لقد رأيتني في الحجر وقربيش تسألني عن مسراي فسألتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها - 00:17:01

ما دققت فيها وانا فايت لا عرفتها كربة ما كربت مسلها قط اصابني كرب شديد. انت مررت ببيت المقدس او صفت لنا. اخذوا  
يساؤونه عن اشياء في بيت المقدس. قال لم اثبتها فاصابه كرب شديد - 00:17:24

بسبب ذلك. قام قال فرفعه الله لي انظر اليه ما يسألونني عن شيء الا نبأتهم به فرفعه الله لي انظر اليه ما يسألونني عن شيء الا نبأتهم  
به لقد افتنن المشركون - 00:17:41

ما بين مصدق وما بين مكذب او واضع يده على رأسه متعجبا ولكنه في النهاية اضطروا ان يعترفوا بصححة وصفه لمسجد بيت  
المقدس ولقد صحق ان بعض المسلمين قد ارتد عن اسلامه - 00:18:02

بسبب ربيته في حادثة الاسراء والمعراج وما جعلنا الرؤية التي اريناك الا فتنة للناس. والشجرة الملعونة في القرآن ونحوفهم فما  
يزيدهم الا احيانا كثيرا ارتد بعض المسلمين بسبب هذه الحادثة - 00:18:23

واعلى الله بها مقام اخرين في طليعتهم ابو بكر الصديق عندما اخبروه بخبر الاسراء والمعراج قال ان كان قال فقد صدق قالوا  
اوتصدق انه ذهب الليلة الى بيت المقدس - 00:18:45

ورجع قبل ان يصبح فقال اني لا اصدق بما هو ابعد من ذلك. صدقه في خبر السماء في غدوة او روحه يأتيه خبر من السماء من عند  
الله عز عز وجل. فهذا ابعد من بيت المقدس الذي ترتابون في وصول محمد اليه - 00:19:04

ومن يومها سمي ابو بكر بالصديق رضي الله عنه وارضاه لقد كانت حادثة الاسراء والمعراج مواساة للنبي صلی الله عليه واله وسلم  
وتطمئنا وتثبينا لقلبه وكانت فتنة للكافرين الذين زاد عنادهم وكفرهم - 00:19:22

وفتنة لبعض ضعفاء الایمان من زلزل الحادث ايمانا من قلقل الحادث الایمان في قلبه فكفروا ولم يعودوا الى حظيرة الایمان حتى  
قتلوا وما توا على الكفر حادثة الاسراء والمعراج ليست حادثة منامية. لو كانت رؤية منامية ما كانش حصل كل اللي حصل ده -  
00:19:44

هذا يرتد وهذا لاني النوم لا سقف لها. ما يراه النائم في نومه لا سقف له. ولو صح ان القضية قضية رؤية منامية ما وقعت

كل هذه الفتنة - 00:20:08

بل كانت رؤية يقظة بالروح وبالجسد معاً وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس. الاسراء والمعراج كان ايضاً في ليلة واحدة كما حضراتكم. هذه عجالة حول قضية الاسراء والمعراج وما كان في هذه الليلة - 00:20:24

وان الله جل وعلا قتلوا منويه في هذه الليلة وسبحان الله بعض الناس يوازن بينما وقع لموسى عليه السلام وما وقع لمحمد صلى الله عليه وسلم. فيقول ان مقام موسى مقام الصعق والغش - 00:20:49

وان مقام محمد وسلم. مقام الثبات والصحوة ان مقام موسى عليه السلام قال ربى ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربى للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. فلما افاق قال - 00:21:09

سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين لقد اكرمه الله بمقام الكلام فتقطعه الى مقام الرؤية تدرجها من يعني من التكليم الى الرؤيا. لكن الله جل وعلا اخبره انه لن يراه - 00:21:36

واخبر النبي صلى الله عليه واله وسلم في الحديث الصحيح لن يرى احد منكم ربى حتى يموت ان الناس في هذه الدنيا لا يطيقون رؤية الله عز وجل انما ينشئهم الله النشأة الاخرة يوم القيمة يهينهم للتمنع - 00:21:54

النظر الى وجهه الكريم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة واعظم نعيم في الجنة انما هو نعمة النظر الى وجه الله الكريم وهو يفوق كل نعيم الجنة الحسي الاخر اللهم اهدا فيمن هديت واعفنا فيمن عاينت يا رب العالمين - 00:22:15

والنبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح لم يرى ربى ليلة المعراج هذه قضية خلافية على كل حال وكانت امنا عائشة فيها وتقول من زعم ان مخداما رأى ربى ليلة المعراج فقد اعظم على الله الفريا. لقد قف شعر رأسي مما تقولون - 00:22:39

يعنى على كل حال المقابلة بين مقام موسى عليه السلام مقام الصعق والغش ومقام محمد صلى الله عليه وسلم مقام الثبات والصحوة لقد ما زاغ البصر وما طفى لقد رأى من ايات ربى الكبرى - 00:22:59

فهذا مقام وذلك مقام وفي كل خير. لكن مقام الثبات والصحوة اعلى من مقام الصعق والغش بعد هذا النبي عليه الصلاة والسلام بعد ان رجع من الطائف وغلقت ابوابها امامه - 00:23:18

والناس في مكة اصروا واستكباروا وازدادوا عتوا وعنادا لم يزل صلى الله عليه وسلم يتحيل كل فرصة للجتماع بالناس وتبليغهم الدعوة لم يفلت فرصة خاصة في موسم الحج عندما تقبل القبائل الى مكة - 00:23:37

احد الصحابة يقول لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى المجاز يتبع الناس في منازلهم ويدعوهم الى الله عز وجل ووراء هرير احول تقد وجنتاه وهو يقول يا ايها الناس - 00:24:03

لا يغرنكم هذا من دينكم ودين ابائكم. فقلت ومن هو؟ قالوا هذا ابو لهب ابو لهب. فالنبي عليه الصلاة والسلام يدعو الناس في القبائل ويبحث عن رجل ينقله الى قومه حتى يبلغ رسالة ربى. وعمه من خلفه يقول - 00:24:23

لا يغرنكم هذا من دينكم ودين ابائكم لا تستمعوا اليه فانه كذاب ومما خطب به الناس في المجاز يا ايها الناس قولوا لا الله الا الله تفلحوا كان الناس يزدحمون عليه غير انهم لا يقولون شيئاً. وهو لا يسكت. بل يكرر دعوتهم. قولوا لا الله الا الله تفلحوا. قولوا لا - 00:24:43

لا الله الا الله تفلحوا وابو لهب يصبح انه صابئ كذاب يريدهم لتتركوا الهمتهم وتتركوا اللات والعزى انه صابئ كذاب مما خاطب به النبي صلى الله عليه وسلم الناس في هذا الموقف هل من رجل - 00:25:09

يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربى عز وجل هل من رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربى عز وجل؟ فاتاه رجل من همدان - 00:25:29

فقال من من انت؟ او ممن؟ فقال من همدان؟ فقال هل عندك من قومك منع؟ هل عند قومك منعها يستطيعوا ان يمنعوا من وفد اليهم كي يبلغ رسالة ربى فقال نعم - 00:25:47

ثم ان الرجل خاف ان يغفر قومه ذمته وان ينقض قومه عهدا والا يحفظه جواره فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتيهم

فاحبرهم. خليني ارجع لهم اولا ثم اتيك من عام قابل. ألا ما تخشن الكلام نهائى خليني اروح فيها ولا يشاور - [00:26:04](#)  
اتيهم فاحبرهم ثم اتيك من عام قابل؟ قال نعم فانطلق. مشى. وجاء وفد الانصارى في في رجب جابر ابن عبدالله الانصارى رضي الله عنه يقول مكت رسول الله في مكة عشر سنين - [00:26:27](#)

يتتبع الناس في منازلهم بعказ ومجنة وفي المواسم بمنى يقول من يؤويني من ينصرني حتى ابلغ رسالة ربى وله الجنة حتى ان الرجل ليخرج من اليمن او من مصر فيأتيه قومه فيقولون احضر غلام قريش لا يفتنك - [00:26:47](#)  
لاستواصوا بالكفر وطيروا هذه شائعة في كل مكان فكان الرجل يخرج من اليمن او من مصر فيأتيه قومه فيقولون احضر غلام قريش لا يفتنك. ويمشي بين رجالهم وهم يشيرون اليه بالاصابع - [00:27:12](#)

اهذا الذي بعث الله رسولنا ان كاد ليضلنا عن الهتانا لولا ان صبرنا عليها حتى بعثنا الله اليه من يشرب فآويناه وصدقناه فيخرج الرجل منا فيؤمن به ويقرؤه القرآن فينقلب الى اهله فيسلمون بسلامه - [00:27:33](#)

حتى لم يبقى دار من دور الانصار الا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الاسلام وكيف المحاورات والاتصالات بتتوالى في مواسم الحج والعمره لقد قدم السويد ابن الصامت الانصارى مكة حاجا او معتمرا فتصدى له رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:56](#)  
حين سمع به فدعاه الى الاسلام فقاله سويد فلعل الذي معك مثل الذي معى فقاله النبي صلى الله عليه وسلم وما الذي معك؟ فقال مجلة لقمان حكمة لقمان فقاله النبي صلى الله عليه وسلم اعرضها علي ففقاله ان هذا الكلام حسن والذى معى افضل من هذا قرآن - [00:28:25](#)

انزله الله تعالى علي وهو هدى ونور فتنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ودعاه للإسلام فلم يبعد منه وقال ان هذا القول حسن ثم انصرف عنه فقدم المدينة على قومه فلم يلبث ان قتله الخزرج - [00:28:52](#)

فان كان رجال من قومه ليقولون انا لنراه قد قتل وهو مسلم وكان قتله يوم معاذ يعني على كل حال هذه فقط لقطات من السيرة تبين لك دأب النبي صلى الله عليه وسلم على عرض نفسه على القبائل - [00:29:15](#)

ومحاواته التي لم تنتقطع على ان يمهد لدعوته سبيلا وان يفتح لها افاقا وان يركز لها لواء وان يستجيش الناس ويستحثهم لنصرتها ولابواءه صلوات ربى وسلامه عليه اللهم اهدا سوء السبيل يا رب العالمين - [00:29:37](#)

اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين لقد كتب الله للانصار في المدينة هذه الكراهة. وكان من يسلم ويرجع الى قومه ينقل الى قومه هدى النبي صلى الله عليه وسلم ورسالته - [00:30:03](#)

فيسلم قومه بسلامه لعل استشعار الانصار لحاجتهم الى عقيدة تربط بينهم بعد التمزق والعداوات التي خلفتها وقعت بعاث قبل سنتين فقط. العرب قبل اسلامهم كانوا قبائل متناحرة يأكل بعضها بعضا - [00:30:20](#)

ييفي بعضها على بعض يعدو بعضها على بعض. قد تمتد الحروب عشرات السنين لسبب تافه جدا بسيط جدا. ان ان ناقة بني فلان راعت في ارض بني فلان وهذه مسألة كبيرة جدا متعلقة بكرامة القبيلة ونخوة العشيرة وكذا. وتقوم الدنيا كلها - [00:30:44](#)  
ويقتل الحياد ويقاد يفني بعضهم بعضا لاته الاسباب واقلها ولعل هذا كان سببا هيأه الله تعالى الاسلامي. ملوا من النزاعات. ملوا من الحروب. ملوا من الصراعات كان ان الله قد هيأهم بهذا ليحسنوا استقبال الاسلام عندما يعرضهم عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:31:07](#)

ايضا يقول بعض الباحثين لعل مقتل زعمائهم ورؤسائهم في حرب بعاث خفف من التزاحم على الزعامة مخففة من الانفة من الدخول في الاسلام خوف فقد السلطان والزعامة ايضا الانصار كانوا يجاورون اليهود في المدينة. واليهود اهل كتاب. فكانوا يعرفون قضايا الوحي والنبوة والبعث والجنة والنار - [00:31:34](#)

فاذهانهم كانت مهيئة لفهم الاسلام اكثر. كل هذه يعني عوامل هيأها الله للانصار ليكتب لهم الكراهة لكي يكونوا هم الذين اعوا ونصر ووالذين تبأوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويتذرون - [00:32:05](#)  
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون هيأ الله كل هذه العوامل ليشرح بها صدر الاسلام

للاستقبال الدعوة والاستقبال سفراء النبي احسن استقبال وللتجاوب مع هذه الدعوة الجديدة - 00:32:33

ان الله جل وعلا بيده ازمة القلوب. وبيده مفاتيحها لا يملك مفاتيحها غيره والنبي صلى الله عليه وسلم قد وضع مفتاح النبوة على مغاليق الطبيعة البشرية فانفتحت على ما فيها من كنوز عجائب. هذه المغاليق استعصى فتحها من قبل - 00:32:58

على يد المصلحين والحكماء والفلسفه والشعراء وكذا لكنها كانت تحتاج الى مفتاح نبوة. لقد وضع مفتاح النبوة. في اقبال الطبيعة البشرية. فانفتح احد على ما فيها من كنوز عجائب. انحلت العقدة الكبرى عقدة الكفر والشرك فانحلت العقد - 00:33:22

كلها بعد ذلك جاهدهم النبي صلى الله عليه وسلم جهاده الاول جهاد التوحيد فلم يحتاج الى جهاد متكرر مستأنف متجدد مع كل امر ولهب نزل قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والازلام رجس من عمل الشيطان - 00:33:47

قال فاجتنبوا لعلكم تفلحون. فامتنأت شوارع المدينة وطرقاتها بالخمرة المراقة استجابة لامر الله عز وجل لان هذه النفوس كانت قد هويت كانت قد اعدت كانت قد هذبت ان القلوب تطيب للعلم كما تطيب الارض للزراعة - 00:34:15

ومن ثم الصحابة يقولون كنا نؤتى اليمان قبل القرآن كنا نؤتى اليمان قبل القرآن. وفي القرآن الكريم يقدم الله جل وعلا التزكية على التعليم عندما دعا خليل الرحمن قدم الایه؟ يعني قدم التعليم. ربنا وابعث فيهم رسولا منهم. يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب - 00:34:36

حكمته ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم. عندما يتولى الله بنفسه طرح هذا والحديث عنه قدم التزكية. قال هو الذي بعث الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. كنا نؤتى اليمان قبل القرآن - 00:35:02

التزكية قبل التعليم ونحن في حاجة الى مزيد من التزكية الى مزيد من التصفيه الى مزيد من التنفيذ الى مزيد من التهذيب فعندما يأتي علم الفروع والحلال والحرام والتفاصيل تستقبله قلوب منية تستقبله قلوب - 00:35:27

للله عز وجل. كما قال تعالى ولعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به تخت له قلوبهم وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم. هذا لما قيل للامام احمد ان معرفة عنده قليل من العلم - 00:35:50

فقال له اسكت ثم قال وهل يراد العلم الا الى ما وصل اليه معرفة رأس العلم خشية الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء. العالم من خشي الله جل وعلا وحافه بالغيب - 00:36:10

فقد استعاد النبي صلى الله عليه وسلم من كل ماتفاق عليه اللسان وكما قلنا ان الخشوع خشوعان خشوع في القلب وهذا هو الخشوع الحقيقي الذي يدخل اصحابه الجنة وهناك خشوع النفاق. ان تظهر الجوارح من الخشوع - 00:36:32

اما ليس موجودا في القلب ان يتکلف التخشع ظاهرا والقلب ليس بخاشع العلم عن مال نعم علم في الجنان وعلم على اللسان. اما العلم الذي في الجنان فهو الذي يدخل الناس الجنة - 00:36:52

واما العلم الذي على اللسان فهو حجة الله على عباده حجة الله على عباده اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى وبرحمته التي وسعت كل شيء. ان يظهر قلوبنا من النفاق. والسنة - 00:37:10

من الكذب واعيننا من الخيانة. وان يحملنا في احمد الامور عنده واجملها عاقبة. ان يأخذ بنواصينا اخذ الكرام عليه ان يرددنا واياكم اليه ردا جميلا ان يرددنا واياكم اليه ردا جميلا كريما. اللهم امين - 00:37:29

وصلی اللهم على نبینا محمد وعلى الہ وصحبه وسلم. جزاکم الله خيرا. السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:37:49